الشعر العصري

مناظرة وهنان

نموذج من الشعر المرسل المتنوع الوزن في وصف حسان أوربيات ازدن بالازهار وجلسن يتأملن في المرايا تجاه بعضهن في مجتمع عام.

. . . وجلسنَ بين تناظرٍ متأملاتٍ في المرائي
فلمَ التناظرْ ؟
الحسنُ وحدتُهُ تُجلُّ وإن تنوَّع أو تباينْ ،
قلهُ الجلالهْ
وللمحبين أشواقٌ وتقديسُ
هيهات يحصرُها داعٍ الى حصرِ !
فالحسنُ سلطانٌ ، والجوهرُ الأسنى
لا قيمةُ المظهرْ ،
مهما ازدهى وغلا !
وكأنما الأزهارُ أيضاً فدحنَّ الى التناظرْ !
ما كنَّ حليتهنَّ ، لكنْ كنَّ رُسلَ العاشقينْ

وكأنَّ كلا تشتهي أبهى التفوُّق في الملاحهْ
وكذا الحسنُ ليس يقبع آخرْ ،
بينا الأسارى التابعون على افتنانٍ رهنَ رحمهْ !
أنظرْ الى الأزهارْ !
أنظرْ جميل التثني !
وضعنَ في الأكمامْ
وكنَّ بين اهتزازٍ ونشوةٍ من غرامْ !
والزهرُ كالناس يهفو الى النفور الجميله !
فيا بنات الرشاقه !
إرحمن أزهارَ حبٍّ حياتُها للجمال !
وقد كنا كنَّ أنثا ضحيةُ الحرمان
فرحةً بالأزاهرْ !
فانها ترجمانٌ وانثا القارئون
وانثا العابدون !
عطفاً عليها لتحيا !
عطفاً عليها بقبله !
كأنَّ هذا نعيمٌ لنا وإن غاب عنا !
محبةُ الحسنِ لا تقضي بإيثارِ
ومَنْ أحبَّ (الطبيعه)
رأى نعيمَ سواه كمُتْعةٍ قد أتتهُ !
دعن المرائي إذن وانظرنَ في الأزهار
تنظرن أرواحَ ناسٍ قلوبهم كالأزاهر !